

تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران في ظل
المنافسة المتنامية

أحمد عبدالقادر بامحفوظ / 2021204951

مشروع تخرج-1

كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي-2024

يعد التخطيط الاستراتيجي أحد أهم الموضوعات بالنسبة للشركات لأنه يتضمن نهجاً منهجياً لاتخاذ الخيارات والإجراءات الأساسية مع التركيز على مهمة المنظمة وأهدافها وأساليب عملها. وهو بمثابة أداة إدارية لتحسين أداء المنظمة في كافة المواقف التي تواجهها، وكذلك تحديد مسار المنظمة والتكيف مع البيئة المتغيرة. إن أفضل استراتيجية للتكيف مع ظروف البيئة الديناميكية هي تقييم أداء المنظمة بعد تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وبما أن الأزمة تعرف بأنها موقف أو موقف يواجهه متخذ القرار في إحدى الجهات الإدارية وتتابع فيه الأحداث وتتشابك معها الأسباب، وشدة تأثيرها، ودرجة تكرارها، فإن استراتيجية التخطيط هو أسلوب جديد للتخطيط والإدارة الفعالة من حيث أنه يحدد الأهداف، ويرسم الخطط، ويضع إجراءات التنفيذ، ويحدد من ينفذها. إن حدوثها، مثل العديد من الأزمات، يبدأ بشكل متواضع، ولكن نظراً لعدم مواجهتها وإدارتها بشكل مناسب، فإنها تتفاقم وتصبح إعصاراً مدمراً للمؤسسات والإدارات والوكالات والموظفين.

ونتيجة لذلك، يجب على أولئك المكلفين بإدارة الأزمات أن يظهروا سمات قيادية استثنائية في شكل المهارة والمعرفة والكفاءة والثقة والثبات الأخلاقي. لقد نشأت حلقة مفرغة من التضخم المفرط، وانخفاض قيمة العملة، والاضطرابات في تسليم المنتجات الأساسية نتيجة للاضطرابات السياسية الأخيرة في اليمن، وقد تتفاقم الأمور سوءاً قبل أن تتحسن. مما دفع العديد من الشركات إلى اتخاذ إجراءات استجابة لسياسة البقاء، وفهم فكرة القضية، وإنشاء استراتيجيات استراتيجية لمعالجتها. يشير مصطلح "الأزمة" إلى حدث إداري غير منتظم يشكل خطراً مباشراً وواضحاً على قدرة شركات الطيران على مواصلة العمل. هناك قدر معين من الخطر خلال الأزمة، وهو ما يمثل نقطة تحول في ظروف غير مستقرة لها نتائج غير مواتية. إن شركات الطيران التي تتمتع بخبرة في توقع الأزمات وتحديد التوقعات لها والاستعداد لمواجهتها ستكون في وضع أفضل للتعامل معها بسرعة وفعالية وكفاءة من غيرها.

الهدف من التخطيط الاستراتيجي للمطار، هو إنشاء خطط وخطط طويلة المدى لتوسيع المطار. يعد التخطيط الرئيسي للمطار (AMP) هو الاستراتيجية السائدة بالنسبة لـ ASP. نظراً لأن المخطط الرئيسي ليس مخططاً، فإن AMP يهدف إلى تقديم مخطط شامل لكيفية تطوير المطار في المستقبل وكيف يمكننا الوصول إلى هناك. إذا كان المستقبل الفعلي يختلف عن الافتراضات الموضوعية لإطار محدد يعتمد على التفاصيل، فلن تعمل الخطة على النحو المنشود. من المحتمل أن تواجه المطارات المزيد من الشكوك نظراً للتغيرات الجذرية الأخيرة في البيئة التي تعمل فيها (على سبيل المثال، شركات النقل منخفضة التكلفة، وأنواع الطائرات الجديدة، وتحرير وخصخصة شركات الطيران والمطارات، والتطورات في أسعار الوقود، والمخطط الأوروبي لتداول الانبعاثات). ولذلك، فمن الضروري اكتشاف أساليب جديدة للإدارة (زبد، 2017).

في ظل المنافسة المتنامية في صناعة الطيران، أصبح تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي أمراً حيوياً لشركات الطيران. فعلى مدى السنوات الأخيرة، شهدت هذه الصناعة تغيرات جذرية في العديد من الجوانب بما في ذلك التكنولوجيا وتطورات السوق والتوجهات الاستهلاكية. تهدف نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران إلى تحديد الأهداف والرؤية والاستراتيجيات التي تضمن للشركة البقاء والنمو في بيئة المنافسة الشديدة. تتضمن هذه العملية تحليلاً شاملاً للعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على أداء الشركة وقدرتها على تحقيق ميزة تنافسية. أحد العوامل الرئيسية في تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران هو فهم المنافسة المتنامية في هذه الصناعة. يتطلب ذلك تحليلاً شاملاً للشركات المنافسة وتقييم قوتها وضعفها وفرصها وتهديداتها. يجب أيضاً أن يتم فهم الاتجاهات الجديدة في السوق وتقدير تأثيرها المحتمل على استراتيجية الشركة.

علاوة على ذلك، يجب أن تأخذ شركات الطيران في الاعتبار تقنيات الابتكار والتكنولوجيا الجديدة التي يمكن أن تؤثر في صناعة الطيران. يمكن أن تساعد التقنيات الحديثة في تحسين كفاءة العمليات وتوفير تجارب ركاب محسنة وتقديم خدمات جديدة وابتكارات تجارية. بالإضافة إلى ذلك، يجب على شركات الطيران أن تضمن توجيه استراتيجي قوي ورؤية مستقبلية واضحة. يجب وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس ووضع استراتيجيات ملائمة لتحقيق هذه الأهداف. يجب أيضاً أن يتم تحديث نماذج التخطيط الاستراتيجي بشكل منتظم لمواكبة التغيرات في السوق والتكنولوجيا واحتياجات العملاء. في النهاية، يعد تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران في ظل المنافسة المتنامية أمراً ضرورياً للبقاء في السوق والنمو بنجاح. تحقيق التفوق التنافسي يتطلب فهماً للفرص والتحديات التي تواجهها الشركات في صناعة الطيران وتبني استراتيجيات مبتكرة ومرنة للتعامل معها. يجب أن تكون هذه النماذج قائمة على تحليلات دقيقة وتقييمات استراتيجية للمنافسة والسوق والتكنولوجيا والعملاء.

تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي يشمل أيضاً تعزيز التعاون والشراكات مع الشركات الأخرى في سلسلة القيمة للطيران، مثل المطارات وشركات الصيانة وشركات السفر والسياحة. يمكن أن تؤدي الشراكات الاستراتيجية إلى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف وتعزيز تجربة العملاء. وفي النهاية، يجب على شركات الطيران أن تكون قادرة على مراقبة وقياس أداء استراتيجيتها وتحديثها بناءً على التغيرات في السوق والمنافسة. يجب أن تكون هناك آليات للرصد المستمر وتقييم الأداء وتعديل الاستراتيجية بناءً على النتائج والتحليلات. باختصار، تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران في ظل المنافسة المتنامية يتطلب فهماً شاملاً للعوامل الداخلية والخارجية وتحليلاً دقيقاً للمنافسة والسوق واعتماد استراتيجيات مبتكرة ومرنة. يجب أن تكون هذه النماذج قائمة على الابتكار والتكنولوجيا وتعاون الشركات ومراقبة الأداء المستمر (عوض، 2004).

إن الحديث عن التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي بشكل عام للشركات يستلزم تناول كافة الجوانب الاستراتيجية، ومواجهة العقبات والمخاطر التي تواجهها هذه الأعمال، ووضع أهداف ورؤى استراتيجية طويلة المدى. يعد التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية عنصراً حاسماً في التخطيط الاستراتيجي للأعمال لأنه يؤثر بشكل مباشر على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة. الفكرة الأساسية لتخطيط الموارد البشرية هي تحديد الوظائف والأعمال المطلوبة، وتحديد المتطلبات التي يجب أن يستوفها الشخص الذي يقوم بهذه الأدوار ثم اختيار المرشح للمنصب. بالنسبة للشركات التي تتطلع إلى التوسع والازدهار والانخراط في تفاعلات ديناميكية مع البيئة الداخلية والخارجية المتغيرة باستمرار، لم يعد هذا هو الخيار الأفضل. وبدلاً من ذلك، برز التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية باعتباره الخيار الأفضل والسمة المميزة للشركات التي تسعى إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

لأنه يحدد المسار الذي يجب على الشركة اتباعه للاستفادة من مواردها البشرية بفاعلية وكفاءة في ظل التغيرات المستمرة في البيئة الخارجية. لا يمكن تطوير الخطة دون هدف، ولا يمكن تحقيق الهدف دون استراتيجية. التخطيط الاستراتيجي المدروس للموارد البشرية هو الطريق إلى تحقيق الأهداف. وتولي حكومات الدول المتقدمة الآن المزيد من الاهتمام لنجاح هذه الشركات لأنها انعكاس لحكوماتها وتظهر مدى تطورها وتقدمها وكذلك تحقيق المصالح الاستراتيجية المشتركة. ويتم تحقيق ذلك من خلال التنسيق بين التخطيط الاستراتيجي الوطني والتخطيط الاستراتيجي المؤسسي. ونتيجة لذلك، أصبح من الضروري الآن للشركات، وشركات الطيران على وجه التحديد، تحديد الأدوار والأنشطة والأهداف التي تتميز بالمبادرة والرغبة في تشكيل المستقبل وتوليد الفرص التي تتوافق مع أهدافها الاستراتيجية. وبعد ذلك، يجب عليهم اختيار كوادر بشرية مؤهلة لديها عين استشرافية للمستقبل، وقادرة على التعامل مع التغيرات السريعة التي تشهدها البيئة، وعلى دراية بنقاط القوة والضعف لديها. سوف تستفيد الشركة من الشركات المنافسة من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية (توفيق، 2006).

مشكلة البحث

تتضح القضية الأساسية عند النظر في نطاق التخطيط الاستراتيجي وتطبيقه في إدارة الأزمات، خاصة في ظل المشكلات الاقتصادية المستمرة وتسبب الصراع الدائر ولأن شركات الطيران إحدى العوامل الرئيسية التي تدعم البلاد والدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في فعالية إدارة الأزمات. فمشكلة تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي لشركات الطيران في ظل المنافسة المتنامية هي قضية هامة تواجهها الصناعة في الوقت الحاضر. مع زيادة عدد شركات الطيران وتنافسها على حصة السوق، يجب على شركات الطيران تطوير نماذج التخطيط الاستراتيجي التي تمكنها من البقاء في المنافسة وتحقيق التفوق.

أهمية البحث

وتتجلى أهمية الدراسة عند دراسة آثار التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على شركات الطيران السودانية. وذلك لأن الشركات الحديثة تعتمد بشكل كبير على التخطيط طويل المدى، مما يستلزم فهم العوامل البيئية المحيطة بها من أجل تطوير أهدافها الاستراتيجية وتنفيذ هذه الأهداف باستخدام الموارد البشرية المناسبة. الروح المليئة بالتفاؤل بالمستقبل والكفاءة الاستثنائية، وبالتالي يمكن استخدام ما يلي لتوضيح أهمية الدراسة:

1. أجريت الدراسة في نفس الوقت الذي كانت فيه الأهمية الاقتصادية الشاملة للطيران تتزايد.
2. تؤكد الدراسة على قيمة التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في ظل الصعوبات والتحديات التي تواجه الخطوط الجوية وشركات الطيران بشكل عام.
3. تبحث الدراسة في كيفية قيام التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية بتحسين القدرات الإنتاجية، وإدارة التغيير، وتعزيز بيئة العمل الإيجابية، وتحسين الاتصال مع المجتمع المحيط لدعم نمو الشركة وتطورها.

المراجع

جمال درهم أحمد زيد. (2017). التخطيط الاستراتيجي ودوره في ادارة الازمات في شركة الطيران اليمنية . مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية.

عبدالرحمن توفيق. (2006). التخطيط الاستراتيجي والتفكير الابداعي. القاهرة: مركز الخبرات المهنية .

محمد أحمد عوض. (2004). الادارة الاستراتيجية. الاسكندرية: دار الجامعة.